حتى لا يكون طفلكم مسرفاً أو بخيلاً

إنّ تعليم الطفل إدارة المال مهمّة صعبة وضرورية في آن، إذ قد يتحوّل الصغير إلى مبذر في حال لم يتعلّم ضبط نفسه أمام المغريات، أو بخيل في حال كان التقنين يصف الأسرة.

لأنّ الأسرة هي الحصن الاجتماعي الأوّل الذي يتربى فيه الطفل على سلوكيات واتجاهات تؤثر في مستقبل حياته، ولأنّ الطفل طاقة واستعداد، يلعب الأبوان دوراً كبيراً في تنمية مهارات طفلهما.

إرشادات:

يجب أن يضع الأب في الاعتبار عدم جعل المصروف رشوة، بمعنى ألا يعطي ابنه المصروف مقابل تنظيف الغرفة أو كترضية؛ لأنّ ذلك يجعل الأخير يشعر بعدم انتمائه للأسرة وأنّه يأخذ هذا المال مقابل عمله.

إذا كان لابدّ من مكافأة الابن على عمل بمبلغ من المال، فيجب أن يوضّح العاطي مفهوم المكافأة المادّية، بالإضافة إلى ضرورة تعاون أفراد الأسرة بدون مقابل.

إنّ عدم سيطرة مفهوم المال على حياة الطفل، كأن يُكافأ بالمال مرة، وبالمديح والنزهات مراراً، يحول دون تحوّله إلى شخصية مادّية.

يجب ألا يكون عقاب الطفل بحرمانه من المصروف؛ لأنّ من شأن ذلك أن يساعد على اختلاط معنيي المال والحب في عقل الابن، فتصبح علاقته بأسرته مادّية بحتة.

خاص بالأُمّهات..

في ما يأتي، نصائح موجهة للأُمّهات لمساعدة أبنائهنّ في الاعتدال في التعامل مع النقود:

عندما يتعلّم الطفل العدّ، على الأُم تفسير معنى النقود له، لأنّ التكرار والملاحظة يجعلانه خبيراً في هذا المجال.

يجدر بالأُمّ أن تشرح لطفلها الفوارق بين الحاجات الأساسية والأمنيات، ممّا سيعلمه اتخاذ القرارات الصحيحة في إنفاق المال في المستقبل.

يحبذ التواصل مع الأطفال أثناء نموهم عن قيمة النقود وصعوبة الحصول عليها وكيفية التوفير والادخار وإنفاق المال بحكمة.

يفضّل تعليم الطفل الفرق بين الشخصيّة الاستهلاكية وتلك المنتجة، وأنّ الأولى تواجه مصاعب جمة.

يستحسن تعليم الطفل وضع أهداف تساعدهم على الادخار، مع تشجيعه على التدبير المذكور عند إعطائه المصروف اليومي أو الأسبوعي.

يجب اصطحاب الطفل إلى البنك عند فتح حساب ادخار له، وتشجيعه على الأمر، بدون معارضة طلبه سحب بعض من النقود لغاية ما، وإلّا سيفقد الاهتمام والحماس للعمليّة.

يستحسن الامتناع عن الذهاب للتسوق قبل وضع قائمة شراء، ما يعود الطفل على النظام في الشراء وعدم إنفاق المال بدون هدف.

يجب تعليم الطفل أنّ فكرة الاقتراض من الآخرين ليست بجيّدة، وأنّ للاقتراض عامّة وبخاصة من البنك مخاطر، وأنّ حدود الإنفاق هي ما يملكه وليس ما سوف يقترضه ويعمل على سداده بعد ذلك.